وقال الراغب هي في هذه الحالة تدخل في المتضادين ويراد بها إثبات الأمرين بهما جميعا نحو زيد ليس بمقيم ولا ظاعن أي تارة يكون كذا وتارة يكون كذا وقد يراد إثبات حالة بينهما نحو زيد ليس بأبيض ولا اسود .

ومنها قوله تعالى لا شرقية ولا غربية 1 قيل معناه أنها شرقية وغربية .

وقيل معناه مصونة عن الإفراط والتفريط واما الداخلة على الأفعال فتارة تكون لنفي الأفعال المستقبلة كقوله تعالى إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم 2 لأنه جزاء فلا يكون إلا مستقبلا .

ومثله لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم 3 .

وقد ينفي المضارع مرادا به نفي الدوام كقوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض 4 .

وقد يكون للحال كقوله لا أقسم بيوم القيامة 5 فلا أقسم برب المشارق 6 فلا أقسم بمواقع النجوم 7 فلا وربك لا يؤمنون 8 .

وقوله ومالكم لا تقاتلون 9 يصح إن تكون في موضع الحال اي مالكم غير مقاتلين .

وقيل ينفي بها الحاضر على التشبيه ب ما كقولك في جواب من قال زيد يكتب الآن لا يكتب .

والنفي بها يتناول فعل المتكلم نحو لا أخرج اليوم ولا أسافر غدا ومنه قوله تعالى